جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثانية

مادة : علم نفس النمو

أستاذ المادة: م. هدى نعمه حمد

h_hamad@tu.edu.iq

مرحلة المراهقة

مرحلة المراهقة (12-18 سنة):

- المراهقة لغةً تعني الاقتراب والدنو من الحُلم والرشد.

- تختلف عن البلوغ الذي يعني حدوث تغيرات فسيولوجية، أما المراهقة فهي خبرات الفرد النفسية الناشئة من حدوث البلوغ، أي هي نتيجة مترتبة على البلوغ وليس مرادفا له.

- تعريف المراهقة: مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات والتوترات العنيفة.

- هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد .

سمات المراهقين:

تعتبر المراهقة محصلة لتفاعل العوامل الوراثية والنمط الثقافي والمجال النفسي الذي يعيش فيه المراهق.

أ- النمو الجسمي:

- تحدث فيها تغيرات جسمية ملحوظة وبارزة وتتسم هذه التغيرات بالسرعة والشدة. كما تتغير فيها وظائف كل أجهزة الجسم بدرجة معينة إذ يدخل هنا المراهق مرحلة البلوغ ما تشتمل عليه من تغيرات جسمية استعدادا للحياة المستقبلية ومسؤولياتها.

ب- النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي للمراهق بما يلي:

- تتميز القدرات حيث تسير الحياة العقلية فيها من المجمل إلى المفصل.

- ينشط نمو القدرات الخاصة (الحسابية واللغوية).

- سرعة النمو العقلي .

- نمو الوظائف العقلية العليا (الانتباه - التذكر - التخيل - التفكير).

- تنوع المبول : تظهر ميول الخياطة والتطريز لدى الاناث، وأعمال التجارة ونشاط الأندية لدى الذكور.

3- النمو الاجتماعي: يتصف بما يلي:

- تزداد اهمية العلاقات الاجتماعية بين الأقران، ويكون لهم تأثير قوي في حياة وسلوك المراهق الشخصي.

- الميل إلى تكوين الجماعات مع الأقران .

- تمرد المراهق على سلطة الراشدين من حوله ليشعر بفرديته واستقلاله.

- تعتبر المنافسة مع الأقران مظهرا من النمو الاجتماعي للمراهق.

- بروز النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي والميل إلى الاعتماد على النفس وتحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية.

- يحتاج المراهق إلى وجود علاقات سليمة بين الأهل داخل الأسرة، إذ تنعكس الروابط الأسرية بين الوالدين من حيث السواء أو الانحراف على شخصيات ابنائهم المراهقين بقوة.

يتضح مما سبق من سمات النمو الاجتماعي للمراهق أن هذا النمو يتأثر بقوة بالعوامل الاتية:

- استعدادات واتجاهات الوالدين وتوقعاتهما من الأنباء.
- مستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي.
- الأقران.
- مفهوم الذات لدى المراهق.
- المدرسة.
- النضج الجسمي والفسيولوجي.
- المجتمع والثقافة.

4- النمو الانفعالي:

* سرعة الاثارة والعنف لأتفه الأسباب، وعدم التحكم في مظاهر الانفعال الخارجية.

* اليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية نتيجة لما يلاقيه المراهق من عجز أو احباط.

* ظهور عواطف نحو الذات تأخذ مظاهر الاعتداد بالنفس، العناية بالملبس وطريقة الكلام.

مطالب النمو في هذه المرحلة:

1- تحقيق علاقات جديدة ، وأكثر نضجا من المراهقين مع الأخرين في نفس فئتهم العمرية.

2- انجاز دور اجتماعي لائق .

3- إنجاز الاستقلال الانفعالي (العاطفي) خاصة لو توفر قدر من الاستقلال للمراهق يزيد مع الزمن.

4- الاستعداد للزواج والحياة الأسرية.

5- اكتساب مجموعة من قيم نظام أخلاقي كموجه للسلوك.

6- الرغبة في تحقيق سلوك مسؤول اجتماعيا: أي تحقيق مكانة اجتماعية تتجاوز مكانة المراهق في الأسرة.

المراهق والمهنة:

العوامل التي تؤثر افي موقف المراهق من العمل واختياره للمهنة :

1- العنصر المادي :- ذلك بانه من المعتاد بالنسبة لأبناء الطبقة العاملة ان يتركوا المدرسة طالما يصلون الى سن 6-15 وان يبدأوا عملا لا يستدعي اي تدريب مسبق وقد ينال المراهق اجرا عاليا نسبياً عن هذا العمل الامر الذي يجعله ينساق الى هذا النوع من العمل دون تفكير في المستقبل.

2- الرضا الشخصي :- ان الغالبية العظمى من المراهقين الذين يبدأون بالعمل يكونون غير ماهرين لايهتمون ابدا بالحصول على المهارة ويبقون في هذا العمل مدى الحياة وحيث ان هذا العمل يكون في العاده تكراريا وعلى نمط واحد وشاقاً ويجري تحت ظروف غير مريحة فانه لا يسبب الرضا الشخصي والمتعة للذين يحقق لهم العمل الماهر.

3- الاهتمام بالمستقبل:- ان المراهق في هذه المرحلة يكون قليل الصبر ويريد الحصول على كل شيء حالا حيث ان من صفات هذه المرحلة من مراحل النمو تضحيته بالمستقبل في سبيل الحاضر.

4- الوالدان: ان موقف الوالدين على جانب كبير من الاهمية في التأثير في موقف المراهق من العمل فهناك بعض الاباء والامهات لا يشجعون ابنائهم على الارتفاع بمستوى المهنة من خلال الدراسة وكثيرا ما يشجعون الابناء على ترك المدرسة والعمل فقط من اجل كسب المال وكل ما يهمهما هو مقدار الاجر. ولكن هناك العكس فكثير من الاباء يستشعرون بالطموح بالنسبة الى اولادهم هو يشجعهم على الاستعداد لعمل احسن من عمل الوالدين.

5- المثالية وعدم الواقعية:- هناك بعض المراهقين غير واقعين في بعض الاحيان في اختيار المهنة حيث يرغون في أعمال لا تؤهلها لهم مواهبهم او يرغبون في اعمال لا توفر لهم العيش اللائق حتى ولو كانت مناسبة لمواهبهم.

توافق المراهق للعمل:

يعد التوافق للعمل احد المشاكل العملية المهمة في حياة المراهق ومن اهم اسباب او مسببات عدم التوافق مع العمل هي:

1- ترك المراهق المدرسة ليعمل يحتاج الى قدر من التكيف الانفعالي الذي هو ضروري له لعلاقته مع عائلته ومع من يعمل معهم.

فان من الواجب عليه ولأول مرة ان يأخذ مكانه بين الراشدين وان يثبت وجوده بناء على كفاءته لشخصيته وان يستقل عن والديه وان يفصح عن روح الصداقة ويتعاون مع الاخرين.

2- ان المراهقين الذين يأتون من بيوت تتوفر فيها الحماية اكثر من سواها قد ينزعجون اشد الانزعاج من الاشخاص الذين يقابلونهم في العمل والذين يتخذون من الحياة موقفا جافا وخشنا. فقد يشتمل احاديث بعضهم على كلمات غير لائقة ومواقف اخلاقية ادنى مما اعتاد عليه هؤلاء في بيوتهم ومدارسهم وهذه الامور كثيرا ما تخيف المراهق وتخلف عنده صراع مستويات وقيم.

3- قد يعاني المراهق الكثير من الازمات النفسيه لعدم تحمله المسؤولية نحو عمله ويرجع بعضها الى القلق الذي كان يعانيه من طفولته المبكرة حيث يخاف من النقد في قوله او عمله وهذا الضعف في الشخصية يؤدي الى الانهيار العصبي فيما بعد.

4- قد يعاني المراهق من القلق لعدم توافقه مع الحياة الجديدة فالعمل ينتزعه من حياته المنزلية ويكتئب لذلك وقد لا يألف حياة الجماعة وبالتالي يسوء سلوكه نحو رفاقه في العمل وقد لا يشعر بالعطف الذي ألفه في بيته فيشعر بالعداء نحوهم.

5- ان من الصعب على المراهقين ان يتكيفوا مع شخصيات الاخرين وذلك بسببه قلة خبرتهم من جهة وبسبب كون المراهقة في سن عدم التسامح وعدم المساهمة من جهة اخرى وهذه هي احدى المصاعب الكبيرة التي يعانوها حينما يبدأون بالعمل لاول مرة .

اهمية العمل في حياة المراهق :

من المهم لكل فرد ان يتعلم القيام بعمل وان يجني كل فائدة ممكنة من تجاربه وخبراته في هذا المجال ومن فوائد العمل للمراهق:-

1- يتيح العمل للفرد فرصة طيبة للاندماج في وسط العمل حيث تزداد معرفته في الناس والاحوال الاجتماعية.

2- يكتشف المهنية ورغباته.

3- يجد المراهق في العمل متنفسا فسيحا لنشاطه وانفعالاته الزائدة .

4- ان للعمل قيمة في تدريب الخُلُق.

5- الاحساس بالاستقلال التام بوجه عام عن طريق الاستقلال الاقتصادي.

6- العمل اثناء فترة المراهقة تحت ظروف ملائمة يعد وسيلة طيبة يشغل به المراهقين ويساعدهم في استخدام جزء من طاقاتهم الزائدة التي تبحث عن متنفس لها كما يعلمهم ان العمل في حد ذاته يعد علاجا لكثير من انواع الضيق والقلق.

7- يشغل اوقات الفراغ بطريقة متزنة حتى لا يكون المراهق مشكلة اجتماعية.

8- تحقيق الذات والشعور المسؤولية.